

## دروس المحبة

### القس غسان حداد

القراءة: لوقا ٩: ٤٦-٤٨



المقدمة:

أحبائي، اليوم سندرس حواراً حدث بين التلاميذ. وهذا الحوار أُبرَزَ خطيئةً في حياتهم جميعاً. وهذه الخطيئة كانت افتقارهم للمحبة بعضهم لبعض. لذلك رأى السيد الرب، ربنا يسوع، أن يقدم لهم دروساً في المحبة لعلهم يتعلمون، فيتركون هذه الخطيئة، ويعيشون بحسب ما يريدُه هو لهم.

ونحن لا بد أننا سنتعلم درساً اليوم، كما تعلم التلاميذ. لذلك دعونا نفتح كتابنا المقدس على لوقا ٩: ٤٦-٤٨ ونقرأ:

«وَدَاخَلَهُمْ فِكْرٌ: مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ فِيهِمْ؟<sup>٤٧</sup> فَعَلِمَ يَسُوعُ فِكْرَ قَلْبِهِمْ وَأَخَذَ  
وَلَدًا وَأَقَامَهُ عِنْدَهُ<sup>٤٨</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ قَبْلَ هَذَا الْوَلَدِ بِاسْمِي يَقْبَلْنِي وَمَنْ قَبْلِي يَقْبَلُ  
الَّذِي أَرْسَلْتَنِي لِأَنَّ الْأَصْغَرَ فِيكُمْ جَمِيعًا هُوَ يَكُونُ عَظِيمًا»<sup>٤٩</sup>

النقطة الأولى: حاجتنا إلى دروس المحبة. (العدد ٤٦).

نحن بحاجة إلى دروس مستمرة في المحبة بسبب:

- ١ فكر سيء يدخلنا كما حدث مع التلاميذ.
- ٢ حيننا للسيادة والبروز أكثر من حيننا للاختفاء والخضوع.
- ٣ كبريانا الذي يسيطر علينا من وقت لآخر.

النقطة الثانية: (الدرس الأول في المحبة): الأعداد ٤٧ و٤٨ ج:

إن الدرس الأول في المحبة هو أن الأعظم هو من:

- ١ ليس له قوة (كالطفل). ونحن هكذا فالكتاب يقول بضم السيد "بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً".
- ٢ يعتمد على غيره للحياة (الطفل)، وعلينا نحن أن نعتمد على الرب إلهنا في كل شيء.
- ٣ يحيا بالإيمان (الطفل)، فهو لا يعلم ماذا يحيى له الغد.

النقطة الثالثة: (الدرس الثاني في المحبة): العدد ٤٨:

الدرس الثاني في المحبة هو أن الأعظم لا يجب أن يكون:

- ١ في تصرفاته طفولياً (الصراع على أشياء تأتي وتذهب).

٢ ان لا يكون جتعا بل متشاركاً للاحرين بما لديه وليس فوله "هل انا الاعظم؟" بل "لماذا لا يكون احى الاعظم".

٣ أن لا نحتقر أي شخص مهما كان صغيراً في عمره، حجمه، مكانته، أو فكره. (العدد ٤٨ ج).

النقطة الرابعة: (الدرس الثالث في الخبة): العدد ٤٨:

يريد الرب أن يعلمنا أيضاً أن:

١ نحب الأولاد ونقبلهم باسمه.

٢ نحب الأولاد ونصلي لأجلهم باسمه.

٣ نحب الأولاد ونعيش أمامه كمسيحيين لأجل اسمه.

٤ نحب الأولاد ونشجعه على قبول اسمه.

٥ نحب الأولاد ونشجعه على خدمة اسمه القدوس.

الخاتمة:

في الختام أحبائي، هل نحن نقبل بعضنا بعضاً في المسيح؟ هل نرغب بأن يكون أختوتنا أفضل منا في المسيح؟ هل نحب

الأولاد الذين أحبهم الله في المسيح؟ بهذه الأسئلة أستودعكم هذه العظة نجد اسم المسيح في الكنيسة إلى أبد الأبد،

نصلي.

تمت بنعمة الرب.